

وتنظر اسرائيل الى مستقبل علاقاتها بدول امريكا اللاتينية بعين الريبة والقلق ، اذ يعمد « شطب » كوبا من قائمة حسابات العلاقات الاسرائيلية ، تنظر اسرائيل الى توجه دول امريكا اللاتينية الى اقامة علاقات مع كوبا على انها علامة على تحول هذه الدول عن سياستها التقليدية ، باتجاه اكثر تحررا من السياسة الاميركية ، الامر الذي يتوقع ان يكون له مردود سلبي على علاقات تلك الدول باسرائيل . وحتى في السنة الماضية اثناء التصويت على حقوق الفلسطينيين في الامم المتحدة اقترعت ضد مشروع القرار الخاص بهذا الصدد اربع دول اميركية لاتينية فقط ، هي بربادوس وبوليفيا وكوستاريكا ونيكاراغوا ، في حين انقسمت بقية دول القارة الاميركية الجنوبية بين الامتناع ( البرازيل والبناما والدومينيك وسلغادور وجمايكا والمكسيك وباراغواي وغنزويلا وهندوراس وبيرو وترينيداد وتوباغو ) وتغيبت بنما . وكل ذلك يحسب في اسرائيل على انه علامات بارزة لسوء علاقات اسرائيل الدولية ، ويفسر الاهتمام مؤخرا بضرورة القيام بهيادرات واسعة لتحسين هذه العلاقات والعمل على المحافظة واستعادة ما كان لاسرائيل في القارة اللاتينية ، خاصة بعد الميل الذي بدأ واضحا للتخلي عن تأييد اسرائيل في البرازيل ، كبرى دول القارة ( معاريف ٧٤/٩/٨ ) .

ان اكثر من نصف دول العالم لا تعترف باسرائيل ، ولا تقيم معها علاقات دبلوماسية ، بل حتى ان علاقات اسرائيل بالدول الستين التي تقيم معها علاقات ، هي علاقات سيئة ، ولا يستبعد الاسرائيليون ان تزداد سوءا رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها وزير خارجية اسرائيل ، ورغم الضغوطات الاميركية لمصلحة اسرائيل .

### عماد شقور

الاسرائيليين يرغبون الاعتراف بذلك ( معاريف ، ٧٤/٩/٢٧ ) . ويفسر شلومو غينوسار ( داغار ، ٧٤/٨/١١ ) حسن العلاقات مع بريطانيا بردها الى سببين ، « اولهما العلاقة التقليدية التي تربط حزب العمال وحركة النقابات المهنية في بريطانيا بالمؤسسات والاجهزة الموازية لها في اسرائيل ، وثانيهما ميل السياسة الخارجية الحسائية لبريطانيا نحو الولايات المتحدة وليس نحو أوروبا » . وعلى ضوء انعقاد مؤتمر سفراء اسرائيل في أوروبا ، الذي افتتح في اسرائيل يوم ٧٤/٨/١٩ ، قال الكاتب ان باستطاعة السفراء التحدث عن « الريح الجديدة » التي تهب على تفكير القارة الاوروبية بخضيا الشرق الاوسط ، « وموقع لندن داخل اطار « اعادة التفكير » الذي بدأت أوروبا مؤخرا الاهتمام به ، ليس موضع شك » . والشعور عموما في اسرائيل بان ضعف بريطانيا امر غير جيد بالنسبة لاسرائيل ، « وهي في ذلك مثل ايطاليا ، حيث ان ايطاليا ضعيفة ومنهارة غير جيدة بالنسبة لاسرائيل » ( معاريف ، ٢٧/٧٤/٩ ) .

### محمية من افريقيا ، وسيئة في آسيا ، ومقلقة مع امريكا اللاتينية

واخيرا ، فان الاسرائيليين لا ينسون حقيقة ان اسرائيل مرتبطة بعلاقات دبلوماسية مع ٦٠ دولة فقط من الدول الامضاء في الامم المتحدة . وان لا وجود باية ضوزة من الصور تقريبا لاسرائيل في افريقيا منذ حرب تشرين ، وان في آسيا دولا عديدة لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، ومن بين هذه الدول التي تعطي لاسيا طابعها ، الهند وباكستان واندونيسيا ومالوي وافغانستان وسيلان وبنغلادش والصين الشعبية ، وان العلاقات مع اليابان وخاصة بعد استخدام سلاح النفط اثناء حرب تشرين ليست على ما يرام ، والامر نفسه ينطبق على كيبوديا .